

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[394] وروى ابان بن تغلب عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق " ع " ان خالد بن سعيد أول من تكلم على أبي بكر وانكر عليه وقال له اتق الله يا ابا بكر فقد علمنا ان رسول الله قال ونحن محتوشوه يوم بنى قريضة حين فتح الله له وقد قتل على " ع " يومئذ عدة من صناديد رجالهم وأولى البأس والنجدة منهم يا معاشر المهاجرين والانصار إني موصيكم بوصية فاحفظوها وموعدكم امرا " فاحفظوه الا ان عليا " أميركم وخليفتي فيكم بذلك أو صاني ربي الا وانكم ان لا تحفظوا فيه وصيتي وتوازروه وتنصروه اختلفتم في احكامكم واضطرب عليكم أمر دينكم ووليكم اشراركم الا ان أهل بيتي هم الوارثون لأمرى والعاملون بأمر امتى من بعدى اللهم من اطاعني فيهم من أمتى وحفظ فيهم وصيتي فاحشرهم في زمرتي واجعل لهم نصيبا " من مرافقني يدركون به نور الآخرة اللهم ومن اساء خلافتي في أهل بيتي فاحرمه الجنة التي عرضها كعرض السموات والأرض فقال له عمر بن الخطاب اسكت يا خالد فلست من أهل المشورة ولا ممن يقتدى برأيه بل اسكت أنت يا بن الخطاب فإنك تنطق على لسان غيرك وايم الله لقد علمت قريش إنك من ألامها حسبا " وادناها منصبا " واخسها قدرا " واخملها ذكرا " واقلهم غناء عن الله ورسوله وإنك لجبان في الحروب بخيل في المال لقيم العنصر مالك في قريش من فخر ولا في الحروب من ذكر وإنك في هذا الأمر بمنزلة الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريء منك إني اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما انهما في النار خالد في النار وذلك جزاء الظالمين فابلس عمر وحبس خالد بن سعيد. ولما بعث أبو بكر البعوث إلى الشام خرج معهم خالد هو وأخوته وغلمانهم ومن معه فقتل بمرج الصفر بضم الصاد المهملة وتشديد الفاء موضع بغوطة دمشق كان به وقعة المسلمين على الروم كان واقفا " في جماعة من المسلمين في ميمنة الناس فحملت طائفة من الروم عليه فقاتلهم حتى قتل. وقيل خرج في يوم مطير يستمطر فيه فعدا عليه اعلاج الروم فقتلوه مع